

الأمير حمزة بن الحسين لم يستطع تجاوز إعفائه من ولاية العهد رغم مرور 17 عاما

إطالة الأمير وحديثه عن الفساد ينتهيان به إلى نتائج عكسية



الأمير حمزة فقد فرصة الحكم مرتين

الثانية الأميرة منى. وبناء على رغبة الملك الراحل سمي الملك عبدالله الثاني الأمير حمزة بن الحسين وليا للعهد، واستمر الأمر كذلك مدة خمس سنوات إلى أن نُحى عن الأمير الحسين بن عبدالله الثاني وليا للعهد سنة 2009. وبرر حينها الملك لآخيه ذلك بأنه منصب "رمزي". ويقول المحلل "لقد فقد فرصة أن يصبح ملكا مرتين، عندما توفي والده وكان ما زال يافعا، وعندما نحاه الملك عبدالله الثاني عن ولاية العهد".

السابقة في وحدة أردنية - إماراتية قبل تخرجه من جامعة هارفارد. وهو رياضي بارع وطيار مميز كوالده. وتقاعد الأمير حمزة بن الحسين من الخدمة في القوات المسلحة الأردنية العام الماضي. لعب مرض والده الملك حسين بالسرطان دورا مؤثرا على طموحاته. وعندما توفي الملك الراحل في فبراير 1999 كان الأمير حمزة أصغر من أن يخلفه. وتولى العرش الملك عبدالله الثاني الابن الأكبر للملك حسين من زوجته

زوجته الرابعة ليزا حلبسي التي صارت لاحقا الملكة نور الحسين. وقد دافعت الملكة نور عن ابنها الأحد ووصفت الاتهامات الموجهة إليه بـ "الافتراءات". ودرس الأمير حمزة المرحلة الثانوية في لندن قبل التحاقه بكلية ساندهيرست العسكرية حيث حقق مسيرة رائعة كما فعل قبله أخوه الملك عبدالله الثاني الذي يكبره 18 عاما. وتقلد الأمير حمزة بن الحسين مناصب عسكرية وخدم في يوغسلافيا

تتعدد الأمور أكثر بالنسبة إلى الأمير حمزة بن الحسين في ظل اتهامات مباشرة له بالتورط في مخطط يستهدف المملكة، بعد أن سعت السلطة في البداية إلى التقليل من دوره في "المخطط" الذي كشف عنه السبت.

الثاني لإحالة هذه النشاطات والقائم عليها إلى محكمة أمن الدولة لإجراء التحقيقات الأولية أن هذه النشاطات والتحركات وصلت إلى مرحلة تمس بشكل مباشر بأمن الوطن واستقراره".

وأوضح "لكن الملك عبدالله الثاني ارتأى أن يتم الحديث مباشرة مع الأمير حمزة بن الحسين ليتم التعامل مع المسألة ضمن إطار الأسرة الهاشمية لئلا ينعكس على هذه النشاطات التي تستهدف الشعب بأمن الأردن والأردنيين وتشكل خروجاً عن تقاليد العائلة الهاشمية وقيمها".

وأكد أن "رئيس الأركان المشتركة التقى السبت بالأمير حمزة بن الحسين لإيصال هذه الرسالة وطلب منه التوقف عن كل التحركات والنشاطات التي تستهدف أمن الأردن واستقراره، غير أنه لم يتجاوب وتعامل مع هذا الطلب بسلبية لم تلتفت إلى مصالح الوطن وشعبه".

واتهم الصفدي الأمير حمزة بن الحسين بمحاولة تصعيد الموقف عبر رسائل مصورة، قائلا إن تسجيله مقطعي فيديو بالنسختين العربية والإنجليزية يندرج في إطار التحريض.

وكان الأمير حمزة بن الحسين صرح في مقطع فيديو "أبلغت بأني يجب ألا أغادر المنزل وبأني أستطيع فقط زيارة العائلة، ولا أستطيع استخدام تويتر أو اتواصل مع أحد". وأشار إلى اعتقال عدد من أصدقائه ومعارفه وسحب حراسه وقطع خطوط الاتصال والإنترنت عنه.

وأكد الأمير حمزة بن الحسين أنه لم يكن جزءاً من أي مؤامرة وأنه "غير مسؤول" عن "انهيار منظومة الحوكمة والفساد وعدم الكفاءة في إدارة البلاد في السنوات الخمس عشرة إلى العشرين الماضية والتي لا تزال تسوء".

ولا يعرف بعد إن كان سيتم فعلا إحالة الأمير حمزة بن الحسين إلى محكمة أمن الدولة، وهي إن جرت فعلا ستكون سابقة في الأردن.

وقال محلل سياسي فضل عدم الكشف عن اسمه إن الأمير حمزة بن الحسين قام مؤخرا "أكثر من مرة بمضايقة انتقاداته لما وصفه بفساد السلطة أمام عدد من أصدقائه". وأضاف "هناك بالتأكيد استياء من جانبه، فهو لم يستوعب أبدا فقدان لقب ولي العهد" قبل نحو 17 عاما. وبلغ الأمير حمزة 41 عاما في 29 مارس، وهو الابن الأكبر للملك حسين من

عمان - وجهت الحكومة الأردنية الأحد اتهامات صريحة للأمير حمزة بن الحسين الابن الأكبر للملك حسين بن طلال من زوجته الملكة نور الحسين بالتورط في تحركات ونشاطات تستهدف أمن المملكة، وأنه تم رصد اتصالات خارجية للحلقة الضيقة للأمير حمزة بن الحسين لزراعة استقرار الأردن.

وانتقد الأمير حمزة بن الحسين مرارا في السنوات الأخيرة الوضع الداخلي للمملكة، لاسيما مناخ الحريات وتقضي الفساد، وأثارت تلك الانتقادات جدلا واسعا بين من رأى فيها مسعى للعب دور متقدم وآخرين اعتبروا أن الأمير حمزة بن الحسين لم يستطع تجاوز سحب ولاية العهد منه.

وقد الأمير حمزة بن الحسين فرصتين للوصول إلى العرش، حيث كانت الثانية عندما نحاه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن ولاية العهد عام 2004.

وكان الأمير حمزة بن الحسين ولي عهد الأردن منذ وفاة والده الملك حسين وتسلم أخيه الأكبر غير الشقيق الملك عبدالله الثاني العرش عام 1999. واستمر الأمير حمزة بن الحسين في منصب ولي العهد حتى نوفمبر من عام 2004 عندما تم إعفاؤه لـ "يتمتع بالحرية لإنجاز مهام أخرى كانت مسندة إليه آنذاك".

وكشف الأردن السبت عن مخطط يجري الإعداد له للنيل من استقرار المملكة، وفيما راجت أنباء عن وضع الأمير حمزة بن الحسين قيد الإقامة الجبرية، سعى الجيش إلى نفي الأمر مستخدما في بيان له مفردات توحى بعدم تورط الأمير حمزة بن الحسين مباشرة في المخطط، وأنه جرى توظيف تحركاته في هذه القضية.

لكن يبدو أن إطالة الأمير حمزة بن الحسين في مقطع فيديو أرسل إلى "بي. بي. سي" وأكد فيه خبر وضعه في الإقامة الجبرية وأنه ممنوع من التواصل مع الناس أو لقاءهم، أدت إلى تغيير في الموقف الرسمي.

وأكد نائب رئيس الوزراء الأردني وزير الخارجية أيمن الصفدي الأحد أن تحقيقات الأجهزة الأمنية أثبتت أن نشاطات وتحركات الأمير حمزة بن الحسين وأشخاص آخرين "تستهدف أمن الأردن واستقراره".

وقال الصفدي في مؤتمر صحفي "الأجهزة الأمنية رفعت في ضوء التحقيقات توصية إلى الملك عبدالله

الأردن يصارع في ظل شح الموارد

من 2020. بينما تجاوز الدين العام 100 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ويستضيف الأردن حوالي 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. وتقول المملكة إن نحو 700 ألف سوري كانوا متواجدين أصلا في الأردن قبل اندلاع النزاع في بلادهم في مارس 2011. وقبل ذلك، استقبلت المملكة لاجئين من العراق. وتشكو المملكة التي تشترك بحدود طويلة مع سوريا، بانتظام من انخفاض المساعدات الدولية، وتقول إن استضافة اللاجئين السوريين كلفتها أكثر من عشرة مليارات دولار منذ بداية الحرب في سوريا.

ميناء العقبة في أقصى جنوب غربها. وتعاني المملكة من قلة الموارد الطبيعية وتعتمد على المساعدات الخارجية، خصوصا تلك التي تقدمها الولايات المتحدة وشهدت خلال السنوات الماضية تطورات احتجاج على تدابير التقشف وتدهور الوضع المعيشي. في مارس 2020، وافق صندوق النقد الدولي على خطة مساعدات للأردن بحوالي 1.3 مليار دولار. وفي مايو، وافق الصندوق على ما يقرب من 396 مليون دولار من المساعدات المالية الطارئة لمكافحة تداعيات جائحة كورونا. وبحسب أرقام رسمية، ارتفع معدل البطالة إلى 23 في المئة في الربع الأول من 2021 مقابل 19 في المئة عن الفترة نفسها

وفي عام 1946، نالت البلاد استقلالها وصارت المملكة الأردنية الهاشمية، وتوج الأمير عبدالله الأول ملكاً، قبل أن يجري اغتياله في عام 1951 ليخلفه ابنه الملك طلال لنحو عام، ثم الملك حسين الذي تولى العرش عام 1953. يتمتع البرلمان الأردني بصلاحيات سياسية محدودة، فالملك عبدالله الثاني الذي تولى العرش منذ 1999 خلفا للملك حسين بن طلال، هو الذي يعين رئيس الوزراء وأعضاء مجلس الأعيان الـ65 الذين يعادل عددهم نصف عدد أعضاء مجلس النواب الـ130. وتبلغ مساحة البلد 92300 كيلومتر مربعة تشكل الصحراء معظمها. ولديها منفذ بحري واحد على البحر الأحمر مع

عمان - سلط خبر "المخطط" الذي قادته مجموعة من الشخصيات بينهم أمير من الأسرة الهاشمية ويستهدف "أمن الأردن"، الضوء على الملكة الصغيرة التي جعلتها مواردها الشحيحة تعتمد إلى حد كبير على المساعدات الخارجية. ولدت هذه الملكة بعد ثورة قادها الشريف حسين بن علي ضد الأتراك بدعم من بريطانيا العظمى عام 1916. وأعلن الأمير عبدالله الأول، ابن الشريف حسين، تأسيس إمارة شرق الأردن في عام 1921. والأردن هو البلد الأخير الذي لا يزال يحكمه الهاشميون (نسبة إلى هاشم، الجد الأكبر للنبي محمد) الذين منحهم سقوط الدولة العثمانية الفرصة لتشكيل عدة ممالك.

عين على السلام وأخرى على الحرب في مفاوضات سد النهضة

ولم يستبعد مراقبون أن تقوم إثيوبيا بتوقيع اتفاق عام بعيدا عن النقاط الخلافية وتفصيلها في ظل المقترح السوداني الخاص بتشكيل اللجنة الرباعية، والذي يلقي قبولا من دول عديدة، وهو أمر لا تريده إثيوبيا التي يمكن أن تسعى إلى تحويل تلك اللجنة من وسيط إلى مراقب فقط، بغرض تفرغها من مضمونها الحقيقي. ومن المتوقع أن ترفض مصر والسودان تحويل اللجنة إلى مراقب ينزع صلاحياتها السياسية والفنية، ويمكن الوصول إلى توصيف يؤكد أنها "لجنة استشارية" ووسيط محايد. وإذا توالت الضغوط على أدريس أبابا قد تضطر إلى وضع جدول زمني لعمل اللجنة الفنية لاستئناف المزيد من الوقت والخداع، ومحاولة انتزاع موافقة رسمية على الماء الثاني وإرجاء باقي النقاط ما بعد.

ورجح عباس شرقي، في حال فشل المفاوضات سيكون الخيار الأفضل لمصر والسودان معا تحويل الملف إلى مجلس الأمن الذي قد يحيله إلى محكمة العدل الدولية. ويرى مراقبون أن هذا الخيار يمنح إثيوبيا فرصة لاستهلاك الوقت، وهو ما يتفق مع حسابات الماء الثاني الذي يمثل عبوره نجاحا كبيرا لأديس أبابا، حيث تنجح في فرض رؤيتها، وتصبح مصر أمام اختبار فني وقوة، لضمان الانعقاد الشعبي حولها.

في التعنت وعدم تنازلات حقيقية والتصميم على إبقاء النهر تحت سيطرتها منفردة. ويات الموقف المستقبلي لمصر والسودان متمسكا بمشاركة الرباعية الدولية التي من المتوقع زيادة جهودها بعد جولة كينشاسا، ما لم تحدث مفاجات، لأن العمل الأفريقي سيكون استنفذ أغراضه، وهو ما يدحض حجج أدريس أبابا في التمسك به.



عباس شرقي
الخيار الأفضل لمصر والسودان معا تحويل الملف إلى مجلس الأمن

وقال رئيس قسم الموارد الطبيعية بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، عباس شرقي، إن جولة كينشاسا انطلقت بعد حدوث تغييرات، أهمها تصريحات الرئيس السيسي شديدة القوة لإثيوبيا والمجتمع الدولي، وأكد فيها أن المياه خط أحمر، بجانب الحفاظ على التقارب العسكري والسياسي والفني بين القاهرة والخرطوم. وأشار لـ "العرب" إلى أن إثيوبيا تواجه ضغوطا دولية في ملف حقوق الإنسان بسبب الأوضاع في إقليم تيغراي، وتحاول حكومتها توجيه تصريحات للداخل وليس الخارج تظهر عنادا وقوة، لضمان الانعقاد الشعبي حولها.

المصرية والاعتراضات السودانية، والمخاوف الإقليمية من زيادة الصراعات. وعقد خبراء الدول الثلاث والاتحاد الأفريقي السبت لقاءات تمهيدية لإجتماع وزراء الخارجية والري لبحث التوصل إلى اتفاق على قواعد بناء وملء السد، ولم ترشح معلومات تؤكد أو تنفي النجاح في التوصل لتفاهات إيجابية.

ويرعى الاتحاد الأفريقي هذه الجولة، بالتنسيق مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، واهتمام ملحوظ من قبل الأمم المتحدة، وهي الجهات الأربع التي اقترحتها السودان لرعاية المفاوضات، ورحبت بها مصر، بينما رفضتها إثيوبيا.

وقام المبعوثان الأميركي دونالد بوت، والأوروبي روبرت فاندول، بجولة مؤخرًا في المنطقة لإزالة العقبات والقبول بخارطة طريق لحل عقدة المفاوضات، من خلال آلية ناجعة تزيل مخاوف مصر والسودان من التأثيرات المحتملة لعملية الماء الثاني. وأكد مستشار مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، هاني رسلان، أن المفاوضات الجديدة تمثل جلسة استكشافية مهمة، لأن مصر والسودان أعلنتا رغبتها في تغيير منهجية التفاوض وتحويل المراقبين إلى وسطاء تحت رعاية الاتحاد الأفريقي، وهذا الاقتراح محل ترحيب من الرباعية الدولية. وأضاف لـ "العرب" أن المعلومات المتوافرة تشير إلى إبلاغ السودان رسميا الاتحاد الأفريقي رفضه طريقة التفاوض السابقة، مع دلائل تعزز استمرار إثيوبيا

الكونغو الديمقراطية للنجاح، أو تحديد الطرف المعتد بلا مواربة، وهو ما لم تقدم عليه دولة جنوب أفريقيا التي رعت جولات فاشلة من المفاوضات بين الدول الثلاث العام الماضي، وتتهم بانحيازها لإثيوبيا. وأوضح وكالة الأنباء السودانية (سونا) الأحد، أن السودان أكد قبيل الاجتماع الوزاري لمحادثات سد النهضة، "أن موقفه حاسم بشأن ضرورة تعديل وتحديد منهجية فعالة للوساطة، وعدم قبول الماء الأحادي المعلن من قبل إثيوبيا". وتوالت التصريحات الرسمية الإثيوبية التي تؤكد على إتمام الماء الثاني لخزان سد النهضة في موعده، بطاقة تستوعب 13.5 مليار متر مكعب، دون اعتبار للتحذيرات



مركز توتر عال

"المساس بقطرة مياه من حق بلاده خط أحم". وقالت مصادر أخرى لـ "العرب" إن القاهرة ليست لديها ثقة في أديس أبابا، بعد أن تأكد أن عملية إدارة السد من قبل حكومتها سياسية، وهو ما يتم العمل على تفرغه من مضامينه تدريجيا من خلال كشف الكثير من الحقائق حول السد، وتفكيك الشبكة الخارجية التي توفر الدعم المالي والفني له.

ولا تزال القاهرة تراهن على تحركات قوى إقليمية ودولية للضغط على إثيوبيا، وهو ما دفعها إلى الدخول في جولة كينشاسا التي استغرق التحضير لها عدة أسابيع، ويات الرؤية مكتملة لدى قيادة

القاهرة - تتعدد جولة جديدة من المفاوضات سد النهضة الإثيوبي في كينشاسا، برعاية الكونغو الديمقراطية التي تتراس الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، في ظل أجواء متوترة بين الدول المعنية مصر والسودان وإثيوبيا.

وتبدو المفاوضات مفتوحة على احتمالات النجاح وتصويب المسارات المتعثرة بين الدول الثلاث، أو إعطاء مشروعية لعمل عسكري عقب تحذيرات مصرية من مغيبة استمرار إثيوبيا في غمرستها في إدارة أزمة سد النهضة. ودخل وزراء الخارجية والري بالدول الثلاث في اجتماعات، الأحد، على أمل نزع فتيل التوتر، والتهديد لعقد قمة في ختامها الثلاثاء، على مستوى الرؤساء، برعاية رئيس الكونغو الديمقراطية. قد تتمخض عن أجندة أكثر وضوحا للتفاوض، وترجيء الماء الثاني للسد في يوليو المقبل.

وأكدت مصادر مصرية لـ "العرب" أن الجوس بحد ذاته لا يعني شيئا، فقد جرت جولات على مدار عشر سنوات بلا فائدة حقيقية، وما لم تخرج هذه الجولة بنتيجة ملموسة ستكون الخطوة التالية مفتوحة على كل الخيارات، بما فيها اللجوء للخسونة.

ولم تعدد المصادر طبيعة الخيارات أو نوعية الخسونة، حال فشل، غير مستبعدة الإقدام على عمل عسكري عاجل، استنادا إلى تلميحات الرئيس عبدالفتاح السيسي الأسبوع الماضي عندما اعتبر